مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 26 نيسان 2023

عين على العدو الأربعاء 26-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **"هاليل روزين"-القناة 14 :في المنظومة الأمنية هناك إنذارات حول عدة خلايا مسلحة تنوي تنفيذ عمليات صعبة في المستقبل القريب، خاصة بمنطقة الضفة.**
- **إنقاذ بلا حدود – :رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة بين عينابوس ويتسهار.**
- **–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق 446.**
- **–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق 458 قرب المغير.**
- **يديعوت أحرونوت :نشر أول: اعتقلت شرطة القدس أحد سكان شرقي المدينة للاشتباه في استيلائه على سلاح وذخيرة من جنود أثناء مشاركتهم في مراسم فعاليات "يوم الذكرى" الذي أقيم أمس الإثنين في "غفعات هتحموشت"، وبحسب الشبهة فإن الشخص كان في المكان كعامل تنظيف، وبينما وصل عشرات الجنود وشاركوا في المراسم قام بسرقة أسلحتهم – لكنه في التحقيق أنكر.**
- **"أمير بوخبوط :"حالياً لا تزال هناك ملاحقة لخليتي إطلاق نار: في شمال الغوروفي منطقة رام الله.**

- **"منظمة عائدون للهيكل" :"مستوطنون يرفعون العلم الإسرائيلي داخل باحات المسجد الأقصى قبل قليل، ويؤدون طقوسا هناك."**
- **إذاعة كان :جهود تبذل لإنهاء مشروع منظومة "الليزر" لاعتراض الصواريخ والهاون والطائرات بدون طيار حتى قبل اختراقها الحدود، يتوقع أن يؤدي تفعيلها ونشرها على حدود غزة نهاية العام إلى الاستغناء عن صفارات الإنذار في ظل الاعتقاد السائد أنها ستنجح بشكل كبير جداً، في التصدي لأي هجمات كما أن تكلفتها بسيطة جداً مقارنة بمنظومة القبة.**

الشأن الإقليمي والدولي:

- **"هاليل روزين"-القناة 14 :تقارير عن سقوط طائرة مسيرة للجيش في سوريا.**
- **معاريف :مجموعة تطلق على نفسها "أنونيموس سودان" تستهدف 15 موقعاً "إسرائيلياً" مهماً عبر هجوم سيبراني، بما في ذلك موقع هيئة البث، إضافة إلى بنوك وشركات اتصالات وهيئات حكومية.**
- **القناة 12 العبرية" :تور وينسلاند"، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، في إحاطة لمجلس الأمن عن الحالة في دائرة الرقابة الداخلية: "التدابير الإسرائيلية الأحادية الجانب، والاستفزازات والتحريض تمكن من العنف في الضفة وتمنع التقدم نحو حل الصراع، يجب إنهاء الاحتلال."**
- **القناة 12 العبرية" :سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، يحتج على إجراء النقاش حول التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية."**
- **إذاعة جيش العدو :يجري مجلس الأمن الدولي في هذا الوقت نقاش حول القضية الفلسطينية والوضع الأمني في الشرق الأوسط، ويدير المناقشة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.**
- **القناة 12 العبرية :الرئيس التركي أردوغان يمنح اللواء في "الجيش الإسرائيلي" "جولان فاخ" قائد وحدة الإنقاذ في قيادة الجبهة الداخلية، شهادة تقدير لما قدموه من مساعدة في الزلزال.**

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو :أكثر من 100 طائرة تابعة لسلاح الجو ستنفذ اليوم عروض جوية فوق كافة المدن بين الساعة 09:30 والساعة 14:30 بمناسبة "-ما يسمى- عيد الاستقلال الـ 75."**

- **المتحدث باسم جيش العدو :بعد إجراء تحقيق أولي: "بسبب خطأ بشري تم استدعاء قوات الاحتياط في الجيش منذ فترة وجيزة إلى القواعد، وسيتم إجراء تحقيق معمق واستخلاص الدروس من الحادثة لعدم تكرارها."**
- **معاريف :معارضو خطة التغييرات القضائية يتظاهرون تحت شعار "من أجل الديمقراطية" في شارع كابلان بتل أبيب.**
- **قناة كان العبرية" :الرئيس هرتسوغ" يمنح أوسمة تفوق لـ 120 جندياً وضابطاً.**
- **مكورريشون :جرت أمس في "ما يسمى جبل هرتسل" في القدس مراسم إيقاد الشعلة التقليدية إيذاناً ببدء الاحتفالات بما يسمى عيد الاستقلال الـ 75.**

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **أحمد الطيبي" :منذ عام 1948 وحتى اليوم، أقامت إسرائيل حكماً عسكرياً مستمراً ضد الفلسطينيين: من 48 إلى 66 على الفلسطينيين في إسرائيل ومن 67 إلى يومنا هذا ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 – تحتفل إسرائيل بالاستقلال ويحيي الفلسطينيون النكبة والسلب والنفي والترحيل بأمل ومطالبة بالحرية وإنهاء الحكم العسكري؛ الديمقراطية والاحتلال تناقض لفظي."**
- **عضو الكنيست "فلاديمير بيلك" :"إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية ليبرالية، دولة القانون، بلد لا يديره قادة فاسدون ومجرمون مدانون، سنعرف أياماً أفضل قريباً."**
- **"عوفركسيف" :"اعتقلت قوات الاحتلال بوحشية مواطنة تركية في المسجد الأقصى لحيازتها المصحف، وصادرت حقيبتها، الاحتلال لا يسمح بحرية العبادة."**

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل تحتفل بيوم استقلالها الـ75 في ظل اضطرابات سياسية

نتنياهو يدعو إلى الوحدة مع احتشاد متظاهرين معارضين لسياسات حكومته المتشددة خارج الموقع الذي نُظم فيه الحدث في القدس، ومعارضون ينظمون"حفلا احتجاجيا" في تل أبيب

احتفلت إسرائيل بيوم استقلالها الخامس والسبعين يوم الثلاثاء في ظل انقسامات مجتمعية كشفت عنها السياسات المثيرة للجدل للحكومة المتشددة، حيث أقيمت مراسم رسمية للاحتفال بالحدث في القدس بينما حث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الوحدة، فيما تظاهر محتجون خارج الموقع الذي أقيم فيه الحدث الرئيسي ونظم معارضو الإئتلاف مظاهرة في تل أبيب.

في المراسم الرسمية الرئيسية في جبل هرتسل بالقدس، اجتمع مسؤولون حكوميون وقادة أمنيون وإسرائيليون بارزون آخرون لإيقاد مشاعل احتفالية كرمت مواطنين لمساهماتهم وتضحياتهم للبلاد.

تضمن الحدث خطب ومسيرات مصممة لجنود وعروض موسيقية وألعاب نارية، وجرى الحفل دون عوائق، على الرغم من المخاوف من أن تفسد السياسة الاحتفال الوطني. وقد أفادت تقارير أن وزيرة المواصلات ميري ريغيف، التي أشرفت على الحفل، قررت استبدال البث المباشر بتسجيلات للبروفة في حال قام متظاهرون مناهضون للحكومة بتعطيل المراسم. ووضحت الوزيرة في وقت لاحق أن التسجيل كان سيُبث فقط في حال حدوث "أعطال متطرفة."

ودعا نتنياهو، في رسالة مسجلة تم بثها في الحفل، إلى الوحدة وسط انقسامات واحتجاجات واسعة النطاق ضد جهود حكومته لإصلاح القضاء وسياسات أخرى. يقول المعارضون إن التشريعات المتعلقة بالإصلاح القضائي ستمنح الأغلبية الحاكمة سلطة غير مقيدة، وتهدد مكانة إسرائيل كدولة ديمقراطية، وتترك الحقوق الفردية بدون حماية، في حين يقول مؤيدو الخطة إنها ستكبح جماح نظام المحاكم "الناشط" بشكل مفرط. وتثير الخطة احتجاجات حاشدة على مستوى البلاد منذ أكثر من أربعة أشهر. وقال نتنياهو في الرسالة المسجلة، حيث رافق كلمته مونتاج يعرض انجازات إسرائيل، "دعونا نوقف كل الضوضاء للحظة، دعونا ننظر للحظة في الأعجوبة الكبرى التي تسمى دولة إسرائيل. كم عدد المعجزات التي حققناها هنا في الـ 75 سنة الماضية كشعب واحد؟" وقال: "كشعب واحد، نهضنا من رماد الهولوكوست إلى قمة النهضة." وأضاف "كشعب واحد، انتصرت إسرائيل في حروبها، واستوعبت ملايين المهاجرين، وبنت اقتصادا مزدهرا، وحققت اتفاقيات سلام تاريخية، وطوّرت المدن والبنى التحتية للأمة، وبنت جيش الدفاع الإسرائيلي مع أفضل الجنود والجنديات في العالم الذين يحموننا جميعا."وتابع قائلا "لا تزال أمامنا معجزات – تحقيق الأمن، وتعزيز اقتصادنا وتوسيع دائرة السلام. جميع هذه المعجزات وغيرها الكثير لن تكون ممكنة إلا عندما نسير معا."

وأشار نتنياهو إلى أنه عندما غادرت قبائل بني إسرائيل التوراتية مصر، تجادلت حول "ما إذا كان ينبغي التوجه إلى اليسار أو اليمين" و "تجولت لمدة 40 عاما في البرية حتى وصلنا إلى أرض الميعاد. ثم أدركنا أنه معا فقط يمكننا تحقيق أهدافنا." وقال مازحا "فقط كونوا متأكدين، لقد اخترعنا."Waze وقال "القيام بذلك معا يعني البكاء معا في يوم الذكرى والاحتفال معا بعيد الاستقلال. أن نفعل ذلك معا يعني أن ندرك أن لدينا شعبا واحدا ودولة واحدة ولن يكون لدينا بلد آخر أبدا."

نتنياهو كان من بين الحضور في الحفل الذي أقيم في جبل هرتسل، وجلس إلى جانب زوجته سارة وريغيف.

وقاطع زعيم المعارضة يائير لبيد المراسم بسبب ما قال إنها الانقسامات الاجتماعية العميقة بشأن الإصلاحات القضائية المجمدة حاليا والخطط لقطع البث المباشر في حال قاطع محتجون الحفل.

على الرغم من الإجراءات المصممة بإحكام والأجواء الاحتفالية، كان هناك ما ذكر بالأجواء السياسية المشحونة والانقسامات الاجتماعية في البلاد بينما خاطب حاملو المشاعل الجمهور.

الجنرال السابق الشهير في الجيش الإسرائيلي، أفيغدور كهلاني، قال إنه يوقد شعلة من أجل "بلادي، التي أحبها كثيرا، اليهودية والديمقراطية، التي ولدت في نورك."

وتحدث بروفسور آفي ريفكيند، وهو جراح عام في القدس ورائد في طب الصدمات، ودكتور ختام حسين، خبيرة في مكافحة الأمراض المعدية والتي حققت كامرأة درزية إنجازات غير مسبوقة في الطب، معا من على المنصة. ينظر البعض إلى المستشفيات الإسرائيلية على أنها معقل للتعايش، حيث يعمل العرب واليهود معا لعلاج المرضى والجرحى.

قال كل من ريفكيند وحسين لـ"تايمز أوف إسرائيل" قبل الحفل إنهما لا يستطيعان تجاهل حقيقة أنهما يحتفلان بشرف إيقاد الشعلة في وقت تتصاعد فيه التوترات في البلاد. ومع ذلك، فقد عبرا عن الدور المهم الذي يلعبه الطب في توحيد الناس. وقالت حسين إنها ستضيئ الشعلة لـ "أصدقائنا، النساء والأشخاص في مجال الصحة، أصدقاء من جميع شرائح المجتمع، من جميع الأصول والآراء، الذين يعملون ليل نهار من أجل المرضى بإنسانية وأخلاق."

وأوقد سيلفان آدامز، الملياردير الإسرائيلي الكندي، شعلة كممثل عن يهود الشتات. في كلمته، سلط آدامز الضوء على "الشعب الذي روى للعالم القصة الحقيقية، القصة التي لا تصدق، قصة أرض إسرائيل. بلد

سعيد ومتسامح وتعددي، به أناس طيبون ودافئون أحبهم كثيرا."وقال آدامز "حتى لو تجادلنا، نحن متحدون"

منتقلا من التحدث بالعبرية إلى الانجليزية، قال آدامز، "اخترت العيش هنا في وطن الشعب اليهودي، الوطن الذي يخصنا جميعا، الإسرائيليون ويهود الشتات. نحن شعب واحد."وتلا الحاخام ليو دي، الذي فقد زوجته واثنتين من بناته في هجوم نفذه مسلحون فلسطينيون في وقت سابق من هذا الشهر، صلاة "يزكور" التذكارية خلال الحفل.

يبدأ يوم الاستقلال الإسرائيلي مع انتهاء إحياء يوم ذكرى قتلى معارك إسرائيل وضحايا الأعمال العدائية. قد يكون هناك تضارب في التحول المفاجئ من الحزن إلى الابتهاج، لكن الكثيرين ينظرون إليه على أنه احتفاء بالدولة وإنجازاتها مع تذكر التضحيات التي مكنتها من تحقيق تلك الانجازات. ومع إقامة الاحتفال الرئيسي بعيد الاستقلال، نظم المتظاهرون المناهضون للحكومة فعاليات في القدس وتل أبيب. وفي القدس، تجمع عدة مئات من المتظاهرين في حدث بعنوان "النضال من أجل الديمقراطية وتحرير جبل هرتسل." وغنى المتظاهرون النشيد الوطني الإسرائيلي "هاتيكفا"، أو "الأمل"، في الوقت الذي تم فيه بث خطاب نتنياهو داخل المكان. وفي تل أبيب، تجمع الآلاف في شارع كابلان في "حفل احتجاجي"، ملوحين بالأعلام الإسرائيلية ورقصوا على ألحان موسيقى مبهجة. وخرجت مظاهرات أخرى في عدة مدن في أنحاء البلاد. وفي وقت سابق من اليوم، كانت هناك بعض الاضطرابات السياسية في الأحداث التي أقيمت لإحياء يوم الذكرى حيث حضر الوزراء المراسم في المقابر. وقوبل عدد من نواب الائتلاف باحتجاجات ومقاطعة لكلماتهم من قبل العائلات الثكلى، وكان بعضهم قد دعا الوزراء في السابق إلى الامتناع عن حضور المراسم، وخاصة أعضاء الحكومة الذين لم يخدموا في الجيش.

وازدادت حدة المشاعر مع حضور وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير للمراسم في المقبرة العسكرية بمدينة بئر السبع، حيث انطلقت صرخات عندما بدأ الوزير في إلقاء كلماته، وعندما أنهاها حظي بتصفيق وإشادة البعض وتوبيخ من آخرين، واندلعت مشاجرات خارج المقبرة. ورفض بن غفير، الذي لم يتم تجنيده للجيش بسبب أنشطته المتطرفة، المطالبات له بعدم حضور أحداث يوم الذكرى، بما في ذلك دعوات من رئيس مجموعة تمثل العائلات الثكلى. كما مُنعت وزيرة المخابرات غيلا غمليئل، من حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، من دخول مقبرة عسكرية في بلدة عسفيا ذات الأغلبية الدرزية في الجليل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مجلس النواب الأمريكي يوافق على الإجراء 401-19 المؤيد لإسرائيل، بالرغم من ارتفاع عدد الديمقراطيين الذين صوتوا ضده

عدد الأصوات المعارضة أكثر من ضعف تلك التي عارضت مشروع قانون عام 2021 لتمويل القبة الحديدية؛ "جاي ستريت" تحتج على إغفال مشروع القرار عن دعم حل الدولتين، لكنها لم تطالب بمعارضته

بقلم جيكوب ماغيد

صوت مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة يوم الثلاثاء لصالح قرار بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لقيام إسرائيل، يبشر بأهمية العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ويحث على توسيع "اتفاقيات إبراهيم ." ,ومر قرار المجلس رقم 311 بتصويت 401-19، حيث عارض 18 ديمقراطيا تقدميا الإجراء، وسط ارتياح متزايد داخل الحزب لاتخاذ مثل هذه المواقف العلنية ضد الدولة اليهودية، إضافة إلى الاحتجاجات التي أثارتها مجموعة "جاي ستريت" لأن المبادرة لا تشمل دعم حل الدولتين.

وقد ذكرت القرارات السابقة، التي يتم تقديمها كل خمس سنوات للاحتفال بيوم الاستقلال الإسرائيلي، حل الدولتين أو السلام مع الفلسطينيين. ووذكرت صحيفة "هآرتس" أن قيادة الديمقراطيين في الكونغرس سعت إلى إضافة مثل هذه اللغة، ولكن لاقوا معارضة من الجمهوريين، الذين ابتعدوا بشكل متزايد عن دعم حل الدولتين علنا .وكان النواب التسعة عشر الذين صوتوا "لا" أكثر من ضعف عدد النواب الذين صوتوا ضد مشروع قانون في سبتمبر 2021 لتزويد إسرائيل بمليار دولار لنظام الدفاع الصاروخي القبة الحديدية. وتم تمرير القرار بتصويت 420-9.

وفي حين أن قرار يوم الثلاثاء كان أكثر رمزية بكثير من مبادرة 2021، فقد كان يُنظر إلى كليهما على أنهما مقياسان لدعم الكونغرس لإسرائيل، حيث تشير نتائج مشروع القانون الأخير إلى أن الدعم قد تضاءل قليلا . وصوت ثمانية من تسعة النواب الذين عارضوا تمويل القبة الحديدية في عام 2021 ضد قرار يوم الثلاثاء المؤيد لإسرائيل – النواب الديمقراطيون كوري بوش، وأندريه كارسون، وتشوي جارسيا، وراؤول جريجالفا، وإلهان عمر، وأيانا بريسلي، ورشيدة طليب، والنائب الجمهوري توماس ماسي. (خسرت المشرعة التاسعة، النائبة الديمقراطية ماري نيومان، محاولة إعادة انتخابها العام الماضي) .وانضم إليهم النواب الديمقراطيون جمال بومان، مارك ديسولنييه، جاريد هوفمان، وراميلا جاياپال، هانك جونسون، سمر لي، بيتي ماكولوم، مارك بوكان، ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، ديليا راميريز، ونيديا فيلاسكيز.

وشارك في رعاية التشريع النائبان الجمهوريان آن واغنر ومايكل ماكول، إلى جانب النائبين الديمقراطيين كاثي مانينغ وبراد شنايدر، مما يدل على دعم الحزبين المتواصل لإسرائيل في مناخ سياسي دائم الاستقطاب في واشنطن .وأكد كل من مانينغ وشنايدر على دعمهما لحل الدولتين في المناقشة العامة قبل التصويت.

وتجنب النص عند التطرق إلى دعم اتفاقات إبراهيم استخدام موقف إدارة بايدن حول أهمية الاستفادة من علاقات إسرائيل الجديدة مع الدول العربية من أجل دفع السلام مع الفلسطينيين. القرار "يشجع توسيع وتعزيز اتفاقيات إبراهيم لحث الدول الأخرى على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والتأكد من أن الاتفاقيات الحالية تجني فوائد أمنية واقتصادية ملموسة لمواطني تلك الدول وجميع شعوب المنطقة."ولم تحث "جاي ستريت" المشرعين على التصويت ضد مشروع القانون، لكنها شاركت مخاوفها مع الأعضاء.

وقال لوغان بايروف، المتحدث باسم المجموعة، لموقع "جيويش إنسايدر": "إننا نأسف لأن قرار مجلس النواب الذي قدم بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإسرائيل لم يشمل الالتزامات والتطلعات الرئيسية التي كانت مركزية في العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لعقود." وأضاف: "يجب أن تكون هذه الذكرى مناسبة – كما كان الحال مع القرارات السابقة لإحياء ذكرى سنوية مهمة لإسرائيل – يتم فيها تعزيز المواقف التوافقية طويلة الأمد بين الحزبين بشأن إسرائيل، بدلاً من إزالتها لاستيعاب رفض الحزب الجمهوري المتزايد لها."

من ناحية أخرى، ضغطت منظمة "إيباك" لصالح تمرير مشروع القانون وأشادت بإقراره.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مناوشات بين عائلات ثكلى في المقبرة العسكرية ببئر السبع خلال إلقاء بن غفير لكلمته في يوم الذكرى

تصفيق وصيحات استهجان بين المشاركين بعد أن خاطب الوزير اليمين المتطرف الحضور في المراسم؛ اندلاع اشتباكات في الخارج؛ إحدى أفراد العائلات الثكلى تقول إنها وآخرون تعرضوا لهجوم من قبل حشد

بقلم إيمانويل فابيان

اشتبكت عائلات ثكلى في المقبرة العسكرية في بئر السبع يوم الثلاثاء، حيث تصاعدت حدة المشاعر مع ظهور وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير في مراسم أقيمت لإحياء يوم ذكرى قتلى الهجمات ومعارك إسرائيل. وسُمع صراخ عندما بدأ الوزير بإلقاء كلمته، وبعد أن أنهى حديثه حظي بتصفيق البعض وبصيحات استهجان من آخرين، بينما اندلعت مواجهات خارج المقبرة، مع تعرض أفراد العائلات الثكلى للإساءة، وقالت إحداهم إنها وآخرين تعرضوا لاعتداء من قبل حشد من المتطرفين المؤيدين لبن غفير.

مع تصاعد الخلافات المجتمعية بسبب مساعي الحكومة المثيرة للجدل لإعادة تشكيل النظام القضائي، حث بعض أقارب الجنود القتلى أعضاء الائتلاف الحاكم الذين لم يخدموا في الجيش على إلغاء مشاركاتهم في فعاليات يوم الذكرى. دعت العديد من العائلات الثكلى بن غفير – الذي لم يتم تجنيده بسبب أنشطته المتطرفة، وأدين في السابق بالتحريض على العنصرية ودعم جماعة إرهابية – إلى الامتناع عن المشاركة في الحدث في بئر السبع، لكنه أصر على الحضور وإلقاء كلمة.

ساد هدوء شابه التوتر في المقبرة قبل وصول بن غفير. وأغلقت المنطقة المحيطة بالمنصة الرئيسية، مما أدى إلى تعذر الوصول إلى بعض القبور.

بسبب زيارة بن غفير والتكهنات بأن الوزير من الحكومة المتشددة سيواجه صيحات استهجان واحتجاجات، كان هناك تواجد ملحوظ لقوات الأمن في المقبرة. وصعد بن غفير المنصة من مدخل خلفي، دون أن يكون هناك تواصل مباشر بينه وبين الجمهور. وأغلقت الشرطة وقوات الأمن المدخل الرئيسي على أي حال قبل وقت قصير من بدء المراسم، ولم تسمح سوى للعائلات الثكلى بالدخول. كما تم وضع حواجز لفصل المقبرة المدنية المحلية عن المقبرة العسكرية.

قبل دقائق من انطلاق صفارات الإنذار في الساعة 11 صباحا، صرخ رجل على قوات الأمن، بعد أن مُنع كما يبدو من الوصول إلى قبر شقيقه. وعرض ضباط عسكريين مرافقة الرجل إلى القبر من خلال المنطقة المغلقة، لكنه رفض. وصرخ الرجل "قولوا له أن يتوقف عن منع العائلات الثكلى من الوصول إلى قبور أولادهم .لم يمنعني أحد يوما من الوصول إلى قبر شقيقي... لا ترافقوني، لم يرافقني أحد طوال 40 أو 50 عاما... ما الذي حدث هذا العام حتى احتاج لمرافقتكم؟" وصاح رجل آخر في الحشد: "من أنت، ولماذا أنت أفض منا؟"، قبل أن يصرخ باتجاهه قائلا "يساري"

واندلعت مشادة لفظية تحولت إلى جسدية بين عدد من الأشخاص في الجمهور، سُمعت خلالها عبارات شتائم، بينما حاول جنود الفصل بين الطرفين. بعد انطلاق صفارات الإنذار بدأ ومع بدء بن غفير بإلقاء كلمته، انطلق الصراخ في المقبرة.

ردا على رجل ثاكل صرخ عليه، قال الوزير: "إنه وطني ويُسمح له بالصراخ... أنا أحني رأسي"، قبل أن يواصل كلمته على خلفية الهمسات بين الجمهور. وانطلق خليط من التصفيق والصراخ في ختام كلمته. وصرخ رجل "أخرج من هنا أيها الإرهابي." بينما قال آخر "نحبك يا بن غفير"، في حين صرخ آخرون باسمه بينما غادر المقبرة.

مغ مغادرة العائلات للمقبرة المكتظة، اندلعت مواجهات خارجها. تبادل عدد من الأشخاص الصراخ فيما بينهم، بينما دخل آخرون في مشاجرات جسدية. وصاح رجل "أنه يوم الذكرى. لا تتسببوا باضطرابات... احترموا هذا اليوم"، وردت سيدة "أنا يمينية"، قبل أن يتم إلقاء عبوة مياه مفتوحة، تم توزيعها على الجمهور، باتجاهها. وأظهر مقطع فيديو من خارج المقبرة عائلات ثكلى تصرخ وتتشاجر وأحد مؤيدي بن غفير كما يبدو وهو يصيح: "نفتقد أوشفيتز، نفتقد منغليه." وأظهر مقطع فيديو رجلا وهو يصرخ: "بعون الله، سيكون أولادكم هنا في العام المقبل." وعمل أفراد الشرطة على الفصل جسديا بين الجانبين مع انتشار الاشتباكات إلى طرق قريبة. لم يتم تنفيذ أي اعتقال.

وقال رعوت أنكونينا، ابنة أخت الرقيب يتسحاق ميفوراخ، الذي قُتل خلال حرب "يوم الغفران" في عام 1973، للقناة 12 إنها وآخرون غادروا المقبرة عندما بدأ بن غفير الكلام، وأنهم بدأوا بالغناء من خارج المقبرة عندما تعرضوا لهجوم من قبل حشد من مؤيدي الوزير اليميني المتطرف. وقالت قبل أن تقوم أمرأة بوضع يده على الكاميرا ووقف المقابلة، "كان الأمر أسوأ بكثير من أي شيء كنت أتوقعه... لم أتمكن من النوم في الليالي التي سبقت ذلك."

وقال رئيس منظمة "يد لبانيم" لتخليد ذكرى القتلى من الجنود، إيلي بن-شيم، إن بن غفير هو الملام على الشجارات التي اندلعت في المقبرة ببئر السبع. وقال بن-شيم، وهو بنفسه والد ثاكل، لموقع "واي نت" الإخباري: "أنا أعتذر للذين سقطوا لأنني لم أتمكن من حفظ كرامتهم. بن غفير لم يتصرف بحكمة، لقد تسبب في اندلاع شجار بين الناس وأحدث شرخا بين العائلات الثكلى"، مضيفا أنه كان ينبغي على بن غفير وضع إكليل من الزهور مثل الوزراء الآخرين وألا يصر على إلقاء كلمة. وأضاف بن-شيم: "لم يسبق لنا أن رأينا عائلات ثكلى ترفع أيديها على بعضها البعض. طلبنا منه خلال الأسبوعين الأخيرين عدم الحضور، لكنه أصر على

ذلك. عليه أن يجري محاسبة للنفس في يوم الغفران حول قيامه بإحداث شرخ بين العائلات الثكلى." وأضاف في تصريحات للقناة 12: "حضر نشطاء وصفقوا. لقد كان الأمر مقيتا – سلوك مقيت في مقبرة عسكرية، قدس أقداس دولة إسرائيل. تصفيق للوزير؟ من سمع عن شيء كهذا من قبل؟ لقد أساء لشرف القتلى... كان الأمر مخزيا وأنا أبكي على شهداء بئر السبع." وقد واجه العديد من الوزراء الآخرين اضطرابات في مختلف المقابر العسكرية في جميع أنحاء البلاد.

* * *

هآرتس: منظمة "رغافيم" المتطرفة تتحول إلى صاحبة النفوذ الأكبر في حكومة العدو

بقلم هاجر شيزاف

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

كان ذاك صباح بارد، شاب يرتدي قبعة وخارطة منقطة في يده، وقف فوق تلة تطل على القرى الفلسطينية شقبة ورنتيس، النقاط في الخارطة متلاصقة جدا، كانت بألوان مختلفة دليل الخارطة واضح: كل نقطة تمثل مبنى فلسطيني بني بدون ترخيص. الألوان تمثل سنوات البناء.

ولكن بالنسبة للشخص الذي كان يمسك الخارطة، منسق الضفة المحتلة في جمعية "رغافيم مينش شموئيلي"، فإن هذه ليست مجرد خارطة بناء، بل أيضًا خارطة طرق، في نهاية كل هذه الطرق يوجد تجسيد لحلم الجمعية اليمينية خاصته، التي الآن وجدت لها موطيء قدم في حكومة العدو.

يبدو أنه لا يتعين أن بذل الكثير من الجهد لتصادف في أروقة الكنيست، بين المكاتب الوزارية، شخصًا نشأ في منظمة تشن حرب لا هوادة فيها على البناء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية. كبير الممثلين لها هو "بتسلئيل سموتريتش"، المسؤول أيضًا عن الإدارة المدنية في وزارة جيش العدو. وهو حلقة وصل قوية في هذه الحالة، اسم آخر هو "يهودا الياهو"، أحد المؤسسين لجمعية "رغافيم"، وهو أيضًا الشخص الموثوق لدى "سموتريتش" وهو من تم تعيينه ليترأس المكتب داخل الوزارة التي أقامتها "إدارة الاستيطان"، ولكن قائمة احتلالات ممثلي "رغافيم" لم تنته عند هذا الحد.

"يخين زيك" المدير السابق لنشاطات الجمعية هو الآن رئيس مكتب وزير النقب والجليل "اسحق فيسرلاوف"، و"ساريا ديمسكي" الذي يشغل منصب رئيس مكتب "سموتريتش"، كان حتى الفترة الأخيرة عضو مجلس في هذه الجمعية.

عندما تكون هذه هي الحال فيبدو أن كل ما يحدث في هذه الجمعية ذا صلة أيضًا بجدول أعمال حكومة العدو، مثلا، وثيقة باسم "خط المحراث" – خطة لوقف سيطرة الفلسطينيين على المناطق المفتوحة في الضفة المحتلة والتي وزعت على السياسيين قبل الانتخابات وترسم استراتيجية جمعية "رغافيم" فيما يتعلق بالضفة المحتلة، هذه الوثيقة تشمل عدة توصيات لحكومة العدو الجديدة، وجزء منها أيضًا وجد طريقه إلى الاتفاق الائتلافي مع "الصهيونية الدينية"، مثلا، قرار حكومي بفتح "المعركة على المناطق المفتوحة" (تعبير جديد مستعار لمناطق ج)، وتسريع عملية المصادقة على خطط البناء في المستوطنات وإجراء إحصاء سكاني للفلسطينيين في الضفة.

إذا كان هناك نقص في الإثباتات لاختراق "رغافيم" للخطط الحكومية، عندها فإن الاتفاقات الائتلافية تشمل أيضًا رايات أخرى رفعتها الجمعية على طول السنين، على سبيل المثال: التماس قدمته في السابق "رغافيم" من أجل إلغاء قانون يمنع بيع الأراضي لليهود في الضفة، تُرجم إلى وعد بتنفيذ تعديلات بهذا الشأن في تشريع عسكري.

لكن "رغافيم" لا تنظر فقط إلى الأمام إلى ما سيكون بالإمكان فعله، بل هي أيضًا تتفاخر بما سبق وعملته في السنوات الأخيرة، ربما الدليل الأفضل على الطريقة التي بها يتم تنفيذ الخط الذي تتبعه. قائمة جزئية من بين هذه الأعمال تشمل هدم مدرسة فلسطينية أقيمت داخل منطقة تدريبات إطلاق نار، وتحويل إخلاء الخان الأحمر إلى قضية مركزية لـ"اليمين"، وهدم مبان فاخرة ضخمة أقيمت في منطقة إستراتيجية في شرق "غوش عصيون"، وتغيير إجراءات إنفاذ القانون من قبل الإدارة المدنية فيما يتعلق بهدم بيوت فلسطينية، تفاخر آخر لهذه الجمعية وجد تعبيره في كتيب وزعته على قراء "مصدر أول" وفيه الاحتفال بقرار المحكمة السماح بإخلاء مسافر يطا رغم أن الجمعية لم تكن طرفًا في الالتماس في هذا الشأن.

نص آخر نشر في السنة الأخيرة هو ثمرة كتاب ألفه مدير عام "رغافيم" "مئير دويتش" بعنوان "بدوي ستان"، من إصدار المطبعة اليمينية "سيلع مئير"، الذي يشكل الإنتاج الرئيسي للانشغال الكبير لهذه الجمعية بالنقب، هذا ليس انشغال جديد تماما.

في فترة الحكومة السابقة عملت "رغافيم" على وضع العقبات أمام شرعنة قرى للبدو بالذات ليس في المناطق التي تتواجد فيها الآن. لكن قلب النشاط هو الضفة المحتلة. وهنا حقيقة أن "سموتريش" مسؤول حاليًا عن وحدة الإشراف في الإدارة المدنية أمر مهم، وأن المديرية التي يرأسها "إلياهو" مكلفة بشرعنة البؤر الاستيطانية ومشروع نقل صلاحيات الإدارة المدنية من جيش العدو إلى الوزارات الحكومية؛ وهي خطوة

اعتُبرت دوليًا على أنها ضم فعلي للضفة، ووعدت هذه المديرية باثني عشر وظيفة في اتفاقيات الائتلاف، ولكن حتى الآن تمت الموافقة على أربعة وظائف فقط. ومن غير المؤكد إذا ما كان هذا الرقم نهائيًا.

بيت ممنوع، بيت مسموح

قبل الدخول البري إلى قرية شقبة في سيارة دفع رباعي يهتم "شموئيلي" بتغطية طاقيته الدينية بقبعة أكبر، يقول إنه في قرية شقبة بنيت عشرات المباني غير القانونية، هذه بالطبع منطقة "ج" التي فيها كيان العدو مسؤول عن المصادقة على بناء الفلسطينيين (الأمر الذي لا يحدث تقريبا)، وهو يشير إلى بيت فاخر.

"هذا المبنى لا يظهر في الصور الجوية من 2022"، أشار بعد ذلك عبر موقفه في ملعب جديد لكرة القدم اقيم هناك، وقال: هذا سيتسبب بأن المزيد من الأشخاص سيرغبون في السكن إلى جانبه، هل ينقصهم مكان في مناطق ب و أ؟."

هذا السؤال الدارج على لسان "شموئيليل" هو لب كل القصة.

الافتراض بأن مناطق "ج" في الضفة المحتلة ليست فلسطينية على الإطلاق بل إن معظم هذه الأراضي هي أراضي احتياط لكيان العدو مخصصة للبؤر الاستيطانية والمستوطنات، أو "مناطق مفتوحة" كما يقول التعريف الأخير لجمعية "رغافيم"، ليس عبثا أن تغرس الجمعية في السنوات الاخيرة مفهوم "الصراع على مناطق ج". الفكرة التي تقف من وراء هذا المفهوم الذي أصبح دارجًا على ألسنة رجال الإدارة المدنية وحكومة العدو هو أن الفلسطينيين يطمحون إلى إقامة دولة بالفعل مع تواصل جغرافي بين جنين ونابلس ورام الله وأريحا بواسطة البناء وفلاحة الأراضي الزراعية وشق الطرق في مناطق "ج"، وأنه يجب محاربة ذلك.

يوجد في مناطق "أ" و "ب"، مناطق غير مستغلة ويوجد لهم ما يكفي من الأراضي لـ 200 سنة أخرى"، يقول المدير العام "دويتش" في رده على سؤال أين يمكن للفلسطينيين أن يبنوا؟، مع تجاهل الاكتظاظ الشديد في الأراضي التي يدور الحديث عنها، وأيضًا كون مناطق "ج" هي مناطق فلسطينية. لكن قريتي شقبة ورنتيس هي مثال من بين عدة أمثلة على الحرب الضروس التي تديرها "رغافيم" ضد مشاريع البناء الفلسطينية. بين القريتين، يشرح "شموئيلي"، توجد منطقة التدريب 203. ورغم أنها غير مستخدمة لأنها منطقة تدريب فيحظر البناء فيها، المرحلة الأولى، يصف ما يراه كمؤامرة فلسطينية لربط القرى، هي فتح طريق يربط بين القرى وإقامة بنى تحتية للكهرباء والمياه والمدارس في وسط المنطقة أو اقامة حدائق ألعاب.

من أجل متابعة النشاطات الفلسطينية تنفذ الجمعية عملية متابعة في عدة مسارات، "رغافيم" يوجد لديها حوامات تمكنها من متابعة بناء الفلسطينيين بشكل متواصل حتى في الأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى ذلك، هذه الجمعية تشتري صور جوية بين حين وآخر، ومن أجل تحليلها يوجد لديها عدد من الباحثين المختصين. وهناك بالطبع أيضًا متابعة على الأرض، "شموئيلي" قال إنه يتجول في أرجاء الضفة في سيارته ويتابع بنفسه التطورات التي تم إبلاغ الإدارة المدنية عنها في السابق، أو أنه يتابع المناطق التي تمت الإشارة إليها على اعتبار أنها مناطق بحاجة إلى متابعة، إذا اكتشف بناء "مشبوه" فإنه يقترب بسيارته كي يشاهد إذا كان يمكن رؤية آثار لتمويل أجنبي.

"شموئيلي" (28 سنة) هو من مستوطن من سكان سلوان في شرقي القدس المحتلة، في الجولة التي قام بها لصالح الصحيفة قبل شهرين تقريبا رافقته أيضًا المتحدثة باسم الجمعية "تمار سكروئيل" وهي من سكان مستوطنة "كريات أربع"، الجمعية، هي تسير برضى تجري من 10 إلى 20 جولة في الشهر للمراسلين والسياسيين، البناء ليس الأمر الوحيد الذي تتابعه الجمعية، محطة أخرى في الزيارة هي مشاهدة إقامة مزرعة للألواح الشمسية تحت قرية دير أبو مشعل، هناك شرح "شموئيلي" بأن "الحديث يدور عن جهود لإقامة دولة فلسطينية."

العنوان الأكبر في الحملة هو موقع فيه مزارعون فلسطينيون ارتبطوا بشكل مرتجل مع البنى التحتية لمياه "مكوروت"، وهذا الارتباط تم قطعه بعد أن أبلغ ممثلو "رغافيم" عنه، قبل نهاية الجولة أطلق "شموئيلي" حوامة من أجل أن نرى إحراقًا للقمامة في قلب منطقة يصعب الوصول إليها بالسيارة.

حوامات "رغافيم" ليست وحيدة، في السنوات الأخيرة تشغل المجالس الإقليمية للمستوطنات "أقسام أراضي"، التي تقوم هي أيضًا بالرقابة والإبلاغ عن البناء والنشاطات الفلسطينية. هذه الأقسام التي تعمل بالتعاون مع "رغافيم" والجمعية تقول إنها ساعدت في إقامتها حصلت على دفعة قوية في فترة الحكومة السابقة التي خصصت لهم نحو 20 مليون شيكل، مؤخرا نشرت وزارة الاستيطان نشرة جديدة كتب فيها أنها ستخصص 40 مليون شيكل من أجل دعم هذه الأقسام.

إبلاغ "الإدارة المدنية" هدفه واحد وهو إحباط البناء الفلسطيني في مهده، هذا يعمل. "يوجد لرغافيم تأثير آخذ في التزايد"، قال مصدر رفيع في "الإدارة المدنية" للصحيفة "هذه عملية يمكن فيها أن نرى كيف أن تأثير منظمات أوروبية أو سفراء،حل محله مع الوقت تأثير "رغافيم" التي تهتم بعرض الأمور بشكل أحادي الجانب، "رغافيم" في الحقيقة هي هيئة تشرف على "الإدارة المدنية."

جميع أعضاء "الإدارة المدنية" الذين تحدثوا مع الصحيفة أكدوا على أن تأثير "رغافيم" ازداد مقابل انخفاض تأثير منظمات اليسار مثل حركة "السلام الآن" أو منظمة "يش دين"، أيضًا انخفاض في تأثير الدبلوماسيين الذين يعملون في القضية الفلسطينية وفي المساعدات الإنسانية في مناطق "ج"، هذا الأمر مرتبط بالطبع بصعود قوة "اليمين" الاستيطاني في السياسة وهذا حتى قبل الانتخابات الأخيرة.

حسب أقوال المصدر نفسه في "الإدارة المدنية" فإنه عندما يقدم رجال "رغافيم" شكوى "هذا يثير رد، ليس دائما بالرغبة بل بالقوة، بأنه عندما يوجد لك شكوى فيجب عليك أن تتعامل معها، التأثير الفعلي يتمثل في أن أدوات العمل فلسطينية ستصادر أو سيصدر أمر هدم للمبنى الشخص الذي عمل في السابق في مكتب المستشار القانوني لجيش العدو، قال إنه إذا كانت الشكاوى قبل "رغافيم" بخصوص البناء الفلسطيني قليلة وتأتي من أشخاص مختلفين فهي الآن شكاوى ممنهجة، فالمنظومة تشعر بأن هناك يدًا توجهها.

مصدر عمل في "الإدارة المدنية" للعدو قال إن أحد مسارات التأثير على عملها هو بواسطة لجان في الكنيست، "هناك عرضوا أمورًا مخالفة لموقف "الإدارة المدنية" بشكل متحيز جدا"، يتذكر، "في الكنيست قيل بصورة صارخة من قبل "موتي يوغف" (عضو الكنيست السابق في البيت اليهودي) بأن رغافيم هي ضابط الاستخبارات للجنة الخارجية والأمن. وحسب قوله فإنه في أعقاب الضغط على الكنيست فقد تم إرساله لجلب بيانات من المصدر، هذا أمر يستنزف الوقت. عندما يصدرون تقريرًا يجب عليك أنت التعامل معه، أنت تتلقى استجوابًا من سياسي أو عسكري لماذا مكتوب هذا وذاك، و هذا بالتأكيد أخذ الاهتمام إلى مكان آخر وتحول إلى خطاب. لكن أكثر من أي شيء آخر، لها تأثير واسع يمكن الإشارة إليه بوضوح، حتى خارج إجراءات "الإدارة المدنية"، في الواقع، تعمل المنظمة كجزء من نظام بيئي، نما جزء منه جمعيات نما منها فروع. على سبيل المثال، تعتبر منظمة "حراس الخلود "، التي تشرف بشكل مستقل على البناء الفلسطيني في المواقع الأثرية في الضفة المحتلة، جمعية فرعية انفصلت عن "رغافيم" وتعمل بشكل مستقل، في عام 2021 وضعت المنظمة وثيقة تسمى "خطة الطوارئ الوطنية" ضد تدمير الآثار مع منتدى "شيلو"، و كجزء من اتفاق ائتلاف "عوتسما يهوديت"، تم الاتفاق على وضع "خطة طوارئ وطنية لمنع سرقة الآثار وتعزيز البنية التحتية التراثية في الضفة الغربية"، بميزانية قدرها 150 مليون شيكل تحت إشراف وزارة التراث.

جمعية فرعية أخرى لـ "رغافيم" هي "القلب في الجليل"، والتي تعمل وفقًا لمنشوراتها على تحقيق أغلبية ديمغرافية يهودية في الجليل. تباهت الجمعية (التي تم تسجيلها في عام 2015 كمستقلة) على حسابها على تويتر بأنه تم تحقيق توسيع لجان القبول في المستوطنات في اتفاقيات الائتلاف الأخيرة.

إلى جانب المنظمات التي نشأت، تتعاون "رغافيم" أيضًا مع المنظمات الأخرى التي تشاركها الأهداف والأيديولوجيات، مثل منتدى "شيلو" والمنتدى الكنسي، مثل أعضاء التنظيم الأخير، يعمل "آل ريجيف" أيضًا من أجل انقلاب النظام (أو بلغتهم: إصلاح النظام القضائي) ويشاركون في مظاهرات التأييد له، بالإضافة إلى ذلك، تدير المنظمة حملة تسمى "مظالم المحكمة العليا" تسرد فيها 20 حكماً صادرا عن المحكمة تبين سبب ضرورة الإصلاح، أحدها هو عدم أهلية قانون "التنظيم"، الذي كان سيسمح بمصادرة أملاك الفلسطينيين الخاصين لشرعنة بؤر استيطانية.

* * *

هآرتس: ما الذي حملته حقيبة نتنياهو غير أدوات هدم "الهيكل الثالث"؟

بقلم نحاميا شترسلر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

لم يحدث هذا بعد عندنا. فيوم الذكرى يتحول إلى يوم انقسام واختلافات، ويوم الاستقلال يتحول إلى يوم حزن وخوف. ذات يوم، أي حتى قبل سنة، كان الأسبوع بين يوم الكارثة ويوم الذكرى وعيد الاستقلال، هو الأسبوع الأكثر تأسيساً وتوحيداً من كل السنة. كان أسبوعاً لخص الهزات التي مرت على الشعب اليهودي في الثمانين سنة الأخيرة، بدءاً بقتل الستة ملايين في الكارثة، ومرورا بموت 24213 بطلاً في ساحات الحرب، وانتهاء بالسعادة الكبيرة في عيد الاستقلال لقيام الدولة.

ولكن جاءت حكومة متطرفة وهستيرية يترأسها رئيس حكومة فاسد ومنفلت العقال، زرع الكراهية والانقسام، وحاول تحويلنا إلى دولة ديكتاتورية، ووضع الدولة في خطر حقيقي. بيبي هو الذي حول هذا الأسبوع الموحد والاحتفالي إلى أسبوع غضب وانقسام. وهو الذي حول الفرح بعيد الاستقلال إلى خوف كبير من فقدان الديمقراطية وخراب الهيكل الثالث.

لقد كان على ثقة بأنه سيتمكن من تمرير خطته في الكنيست بسهولة على تصفية جهاز القضاء والديمقراطية كي يتمكن من تعيين القضاة ويستبدل المستشارة القانونية للحكومة بشخص مخلص له. ثم ضمان التهرب من المحاكمة والبقاء في الحكم إلى الأبد مثل الملك. لم يأخذ في الحسبان بأن الأغلبية العقلانية في الدولة ستتمرد وتخرج إلى الشوارع وتوقف الانقلاب.

لم يقدر بيبي بأن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، سيتدخل شخصياً في شؤون إسرائيل الداخلية ويبلغه بأنه إذا لم يوقف الانقلاب النظامي فإن دعم أمريكا لإسرائيل قد يتضرر. وليكن من الواضح بأننا من دون

المساعدات العسكرية، لا يمكننا شراء الطائرات المتقدمة والصواريخ ومحركات دبابة "المركباة"، ولن نستطيع أن نبقى بدون الفيتو الأمريكي في الأمم المتحدة. في الحقيقة، يكفي أن يقول بايدن علناً بأنه "سيقوم بفحص العلاقات" كي نتحول إلى دولة مجذومة لا أحد يريد الاتجار معها، ومن هنا المسافة قصيرة إلى الانهيار الاقتصادي والأمني.

حتى بدون التهديد الأمريكي، كان نتنياهو هو سبب الفشل الاقتصادي الصارخ، فهو يستطيع أن يحصل بسهولة على التاج الدولي لتدمير القيمة. ففي أربعة أشهر نجح في تحطيم اقتصاد إسرائيل الذي كان في وضع ممتاز. قراراته أدت بالاقتصاد إلى الركود والانخفاض في الاستثمارات وانخفاض حاد في مداخيل الضرائب، وهرب رؤوس الأموال، وخفض حاد، وتضخم مرتفع، وانخفاض في البورصة، والمس بمخصصات التقاعد، وتراجع مستوى المعيشة. شركة التصنيف الائتماني "موديس" عبرت عن ذلك عندما خفضت تنبؤ التصنيف الائتماني لإسرائيل.

يجب إضافة الصراع أمام إيران إلى ذلك الفشل الكبير. هو يثرثر ويهدد ولكن طهران تضحك وتستمر في الاقتراب من القنبلة بشكل سريع. وهي في موازاة ذلك، تستأنف علاقاتها حتى مع السعودية. سبق ووعد نتنياهو بعقد سلام مع السعودية. أي نكتة هذه! وعد أيضاً بتحسين الأمن الشخصي وتعزيز النظام، لكنه جلب العكس، رقم قياسي، 19 إسرائيلياً قتلوا في العمليات، و52 قتيلاً في المجتمع العربي، و96 قتيلاً فلسطينياً في "المناطق" [الضفة الغربية].

نتنياهو مناهض للصهيونية، فهو يفكك المجتمع من الداخل ويضعف الاقتصاد ويقوي الحريديم ويضر بالهدف الأعلى للصهيونية، وهو تحويل إسرائيل إلى ملجأ آمن للشعب اليهودي. بدلاً من الملجأ الآمن، حصلنا على اتحاد استثنائي لكل الذين يكرهوننا، والذين يرون كيف يضعفنا الانقسام الداخلي. في الحقيقة، إسرائيل مهددة الآن من جميع الاتجاهات، بدءاً بـ"حزب الله" وسوريا في الشمال، ومروراً بالفلسطينيين في الشرق، وانتهاء بحماس في الجنوب، والجميع ينسقون فيما بينهم بقيادة إيران. رئيس الأركان ووزير الدفاع حذرا مؤخراً من حرب منسقة على كل الجبهات.

هذه هي الهدايا التي أحضرها لنا بيبي في ذكرى يوم الاستقلال الـ 57، لذلك لا يوجد أمامنا أي خيار حقيقي. يجب علينا الانتصار في حرب الاستقلال الثانية.

* * *

إسرائيل اليوم: أيها اليهود: معركتكم ليست من أجل الديمقراطية بل لوطنكم القومي

بقلم نداف شرغاي

تحتاج الأمة أحياناً إلى كارهيها كي تكتشف بالمرآة حقائق ومفاهيم أساسية: المخرب الذي أصاب أمس، قبل لحظة من صافرة يوم الذكرى، خمسة مارة في القدس لم يعمل ضد "الديمقراطية" الإسرائيلية، بل ضد اليهود بصفتهم يهوداً. آلاف ضاربي السكاكين، الداهسين ومطلقي النار، في آلاف العمليات التي ألمت بنا هنا في العقود الأخيرة، عملوا في إطار حرب الإبادة التي أعلنتها علينا منظمات الإرهاب وعلى مدى سنوات طويلة الدول العربية أيضاً.

آلاف المضحين في معارك إسرائيل لم يضحوا بحياتهم من أجل الديمقراطية الإسرائيلية مع أن الديمقراطية قيمة مهمة (وقيمة يهودية أيضاً) بل لأجل الدفاع عن البيت الشخصي والبيت القومي، لنا ولهم؛ عن دولة اليهود، كي تواصل دولة إسرائيل الوجود.

من التافه الجدال مع عائلات قتلى قررت التغيب اليوم عن المقابر لأن ابنها أو ابنتها ضحى بحياتهما لـ"حماية الديمقراطية" المهددة، لكن احداً ما من مطارح الاحتجاج حرص على أن يصدح بهذا التعبير البائس، قبل يوم الذكرى، على أمل أن يتعاظم الاحتجاج أكثر فأكثر.

قد يكون المرء مع الإصلاح، وقد يكون ضده؛ ويمكن أن يؤمن بأن الديمقراطية في خطر، ومسموح أيضاً التفكير (مثلي) انها ليست عرضة لأي خطر، وأساساً حتى يتذكر بأن الديمقراطية وسيلة معدة لوجود مجتمع أفضل وأحسن. لكن أن يقال إن الشهداء ضحوا بحياتهم من أجل الديمقراطية؟

حرب الاستقلال والحروب التي جاءت بعدها نشبت لأن العرب أرادوا إبادة دولة إسرائيل، دولة الشعب اليهودي. آلاف عمليات الإرهاب خرجت إلى حيز التنفيذ على مدى السنين والآلاف قتلوا في هذه العمليات على أيدي قتلة قرروا المس باليهود بصفتهم يهوداً.

أروني كتاباً أو منتجاً لشهيد أو شهيدة أو ضحية إرهاب، كانت الديمقراطية الإسرائيلية قصته المركزية. أروني منتجاً واحداً إبداعياً لشاعر، مفكر، كاتب أو فنان ربط أمام العربة الأخيرة بين الثمن الذي تدفعه إسرائيل منذ سنين بالضحايا (جنوداً ومدنيين) وبين ديمقراطيين.

لا تنجروا إلى الخلاف. ليست هذه هي القصة، ومحظور الصمت أمام من يحاول جر شهداء الجيش ومغدوري الإرهاب إلى الخلاف الذي يمزقنا اليوم. فحماة حارة اليهود في 1948، ومحرروا القدس في حرب الأيام الستة، والشهداء في خط الاستحكامات في القناة، في حرب يوم الغفران وكذا أولئك الذين دافعوا عن الشمال من

الكاتيوشا – كلهم قاتلوا كي تتمكن الدولة اليهودية من العيش بأمن وسلام؛ كلهم قاتلوا وبعضهم ضحوا بحياتهم كي يمنعوا العرب والفلسطينيين من أن يفعلوا لنا جميعاً ما فعله للأبطال الذين هرعوا لنجدة "غوش عصيون" المحاصرة في 1948 وليمنعوا عن أعدائنا أن يفعلوا لنا جميعاً ما فعله الإرهاب للمواطنين الذين احتفلوا في ليل الفصح في فندق بارك في نتانيا قبل نحو 20 سنة.

لو كان لأعدائنا فرصة– وقد سمعنا منهم هذا مئات المرات على مدى السنين– لما بقي أحد منا هنا. لقد ضحى هؤلاء بحياتهم كي لا تكون لهم فرصة كهذه. وليس "من أجل الديمقراطية".

* * *

هآرتس: ماذا لو و افقنا على تدويل القدس و أبقيناها خارج الصراع والخلافات؟

بقلم شني ليتمان

للحظة أغلقوا العيون وتخيلوا أن القدس اختفت. لم تختف مادياً ولكنها تحولت إلى القدس الموجودة في الأعلى، القدس الموجودة في الروح، القدس الدينية، الدينية فقط. بدلاً من المكان المتناقض لهذا وذاك، الشيء ونقيضه، المقدس وغير المقدس، السياسة والدين، كان يمكننا تحرير القدس لتكون ما كان يجب أن تكون عليه – فكرة. مكان مشكوك في حقيقته، لا توجد فيه حياة يومية عادية ولا ينشغلون فيه بـ"الأرنونا" والمخطط الهيكلي القطري. بالأساس، لا يتنازعون عليه؛ لأنه لا يوجد ما يتنازع عليه، القدس للجميع. مثلما لا يمكن محاولة الصعود إلى الله. باختصار، كان يجب من البداية التوقف عن السيطرة على القدس.

هذه ليست فكرة جديدة بالطبع؛ فهذا ما يجب أن تكون عليه القدس. لا لأن عدة ديانات حولتها إلى اسم مرادف لملكوت السماء، أو سكن الإله، بل لأنه قد تقرر في خطة التقسيم لأرض إسرائيل التي تم تقديمها لمجلس الأمم المتحدة كأساس لإقامة دولة إسرائيل، أن القدس وبيت لحم أيضاً (بسبب الأماكن المقدسة الكثيرة الموجودة فيها) ستكون منطقة محايدة بإشراف الأمم المتحدة وتحت سيطرة مجلس يشكله سكان المدينتين، وحاكم أجنبي تعينه الأمم المتحدة. حسب هذا القرار الذي اتخذ بأغلبية الأصوات في 29 تشرين الثاني 1947، كان يجب أن يكون لمواطني الدولتين المجاورتين للمدينة، إسرائيل والدولة العربية التي سيتم تشكيلها، حرية دخول إلى المدينة بدون تمييز، وضمان حرية العبادة والمعتقدات والدين والانتظام والتعليم واللغة لسكانها. الأماكن المقدسة بالطبع ستكون محمية من المس. كان يجب أن تكون القدس منطقة دولية. وبعد انتهاء حرب الاستقلال مررت الأمم المتحدة قراراً كان يجب أن يطبق تدويل المدينة.

ولكن دافيد بن غوريون عارض ذلك وسارع إلى نقل الكنيست إلى القدس، وأعلن بأن المدينة عاصمة إسرائيل.

"القدس اليهودية جزء عضوي وغير منفصل عن دولة إسرائيل... القدس هي قلب دولة إسرائيل"، قال من فوق منصة الكنيست. وفي حرب الأيام الستة كانت هناك لحظة تردد عندما تساءل موشيه ديان بصوت مرتفع، قبل يوم من اندلاع الحرب، حول شرقي المدينة، وقال: "ما الذي نريده من كل هذا الفاتيكان؟". مع ذلك، قام باحتلالها، وتم ضم شرقي القدس. من هنا أصبح كل شيء تاريخاً وهستيرياً.

لو أمكن إعادة العجلة إلى الوراء واختيار شيء آخر وتأييد قرار الأمم المتحدة، لما كانت قصة القدس هذه، موحدة أو مقسمة، مدينة مقدسة أو علمانية، مشكلتنا. لا يعني هذا بأنها ستكون أقل أهمية للمؤمنين والمؤرخين ورجال الآثار والأشجار الذين يحبون الحجارة الكبيرة. بالعكس، كان يمكننا إعطاؤها الاحترام الذي تستحقه ووضعها فوق الخلافات الدموية والأمور السياسية اليومية القذرة. كان يمكن إقصاؤها والسجود لها لأنها كانت ستقف هناك طاهرة من أي صراع ومقدسة. ولو رفعنا عنها السلسلة التي تكبلها بدولة واحدة، وتنازلنا عن ملكيتنا لها والسيادة فيها، لحصلنا على كامل مجدها.

* * *

هآرتس: كيف يمكن عقد صفقة مع الحريديم؟

بقلم رفيت هيخت

لم يكن هذا هو الهدف الأصلي، لكن قوانين الانقلاب النظامي تم استخدامها كأداة كشف وحشي بكفاءتها لمشكلات صعبة،

التي لم يعد المجتمع الإسرائيلي قادراً على استيعابها، وحتى لا يستطيع الحفاظ عليها في وضع مؤقت وغامض على صيغة "إدارة الصراع". إحدى هذه المشكلات هي عدم وجود صفقة منطقية وعادلة بين الأقلية الحريدية الانفصالية والآخرين. كان هناك رؤساء حكومة تعاطفوا مع الحريديم. مناحيم بيغن مثلاً، عزز المؤسسة الأرثوذكسية وأعطى ممثليها قوة سياسية كبيرة. وكان هناك أيضاً رؤساء حكومة لم يترددوا في استخدام الحريديم لأغراض سياسية، مثل إسحق رابين في محاولته الفاشلة التي قام فيها بإجلاس الحاخام عوفاديا يوسف مع شولاميت ألوني لتمرير اتفاقات أوسلو. ولكن الحقيقة أنه منذ قيام الدولة، لم يرغب أي رئيس حكومة في علاج هذه القضية، والتي تطورت إلى درجة غير معقولة كلياً.

بنيامين نتنياهو الذي عقد مع الحريديم تحالفاً دعائياً ساخراً وضع في يدهم قوة غير محدودة. من يفحص اتفاقاته الائتلافية مع "شاس" و"يهدوت هتوراة"، وبدرجة معينة مع الأحزاب الدينية الوطنية، سيكتشف أنها

مليئة بالتسهيلات والملذات المختلفة للمجتمع الحريدي. بعد مئة يوم على تشكيل الحكومة الحالية، بات من الواضح أن الحريديم لا يكتفون بدور الأقلية التي تستند إلى الأغلبية – موقف إشكالي بحد ذاته ولن يصمد لفترة طويلة – بل يتوقون إلى فرض دولة دينية غير ديمقراطية على الباقين.

البنية المعوجة التي حظيت حتى الآن بغض النظر، تحارب على أسسها في الوقت الحالي. من لا يخدمون في الجيش لا يمكنهم تقرير متى سيتم إرسال الجنود وإلى أين. ومن لا يشاركون في سوق العمل لا يستطيعون اتخاذ قرارات حول مصير الاقتصاد. ومن لا يؤمنون بالديمقراطية وبجهاز القضاء ويرتكزون على مبادئ مدنية كما هو متبع في الدول الديمقراطية المتقدمة، لا يحق لهم انتزاعها من الأغلبية المعنية بها. وبنفس المستوى من المنطق، فإن من يتحملون عبء معظم الضرائب، والمسؤولين عن الناتج المحلي الخام في الدولة، يحق لهم أن يطالبوا بعدم استخدام أموالهم في ملاحقتهم وسلب حريتهم، ومن أجل تغيير وطنهم إلى الدرجة التي لا يستطيعون فيها العيش فيه.

الحريديون، الذين شعروا عقب الانتخابات الأخيرة بالثقة في إنزال العبء عنهم وفرض نظام يفضلهم واستخدام موارد الدولة لصالحهم، قاموا هم أنفسهم بالحركة التكتونية من أجل تغيير العلاقة معهم، ويجب الاعتراف بالفضل لهم في ذلك. هذا التغيير ضروري؛ اتفاقات أو بنى تستند إلى قواعد واهية نهايتها الانهيار وبضجة كبيرة. لا يجب أن تكون هناك طريقة لفرض أي موقف على أحد، حتى لو كانت تقيد مستقبل أولاده الذين سيتربون بدون تعلم اللغة الإنجليزية والرياضيات. لذلك، سيحكم عليهم بالسجن في دائرة الفقر لأن الطرق الرائدة التي تفتح الأماكن أمامهم مثل الجيش وسلك الأكاديميا وسوق العمل الحديثة، مغلقة في وجههم. ولكن من أجل الحصول على ميزانية من الحكومة، من أي نوع، يجب على الحريديم الموافقة على منظومة عامة أساسية مشتركة مع جميع المواطنين تتفق عليها الأغلبية.

إن تعلم المواضيع الأساسية والخدمة في الجيش أو الخدمة المدنية وتمثيل النساء في الأحزاب المصادق عليها للترشح في الانتخابات للكنيست والمشاركة في سوق العمل، مثل إخوتهم في الشتات، كل ذلك هو طلبات منطقية من قبل الحريديم، مقابل الشراكة في الخزينة العامة التي تملأها الأغلبية التي تهتم بدولة ديمقراطية وليس دولة شريعة أو دولة دينية. هل هناك شيء منطقي وعادل أكثر من ذلك؟

* * *

هآرتس: نحو قانون قومية إسرائيلي

بقلم ألوف بن

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

اعترفت سلطة السكان والهجرة بوجود 135 هوية قومية يمكن للمواطنين الإسرائيليين الانتماء لها.
إلى جانب القومية اليهودية والعربية فإن الإسرائيليين يحق لهم الظهور في سجل السكان أيضا كسامريين وأكراد وأبخاز وأشوريين. فقط قومية واحدة مرفوضة وهي الإسرائيلية.
منذ إقامتها لا تعترف الدولة بوجود قومية إسرائيلية منفصلة. المواطنون الذين قدموا التماساً للمحكمة العليا وطلبوا تسجيلهم كإسرائيليين، تم رفض طلبهم.
بالذات القضاة الذين يعتبرون ليبراليين، وعلى رأسهم شمعون أغرانات، أغلقوا الباب أمام الهوية الإسرائيلية.
لا توجد أي دلائل على وجود مثل هذه الهوية، كتبوا وقاموا بإبعاد الملتمسين.
في قرار الحكم المؤسس الذي كتبه أغرانات في 1971 حذر من أن الاعتراف بالقومية الإسرائيلية سيحدث صدعاً في الشعب اليهودي وسيميز بين اليهود والإسرائيليين "وسيكون مناقضاً لأهداف القومية التي من أجلها أقيمت الدولة."
بدلاً من تطوير هوية إسرائيلية تشمل اليهود والعرب، العلمانيين والمتدينين، طالبي اللجوء والذين "يسري عليهم قانون العودة" تتحصن الدولة في داخل هويتها كدولة يهودية.
هكذا في وثيقة الاستقلال وفي سلسلة قوانين "الدولة اليهودية والديمقراطية" من الثمانينيات والتسعينيات، وهكذا في قانون الأساس: القومية من العام 2018، وحتى الخطوط الأساسية للحكومة الحالية التي بدأت بالقول: "الشعب اليهودي له الحق الحصري وغير القابل للاحتجاج عليه في كل أرجاء أرض إسرائيل."
في وثيقة الاستقلال وعدوا بالمساواة بين جميع سكان البلاد، ولو أنهم لم يطبقوا ذلك. وفي السنوات الأخيرة توقفوا أيضاً عن الوعد.
توجد لهذه الإعلانات عن يهودية الدولة أهمية عملية كبيرة. فهي تبرر التمييز المأسس تجاه غير اليهود والحقوق الزائدة لليهود وفرض عادات دينية وتعليم ديني على العلمانيين.
الدولة تريدني أن أشعر بأنني مرتبط بأبناء العمومة البعيدين في أميركا، الذين لم ألتقِ معهم في أي يوم. لكن ليس مع حنين مجادلة وعودة بشارات الذين يكتبون إلى جانبي في "هآرتس."
وهي ستمنع بلورة هوية مشتركة لي ولزملائي كي لا نكون "إسرائيليين"، بل أبناء قبائل منفصلة ومتخاصمة.
لكن في الحياة الحقيقية توجد هوية إسرائيلية.
هوية في المؤسسات وفي أجزاء من الثقافة الشعبية وفي العبرية كلغة الدولة (حتى لو فرضت على العرب).

لقد حان الوقت لكي تعترف الدولة أيضاً بوجودها وتطورها بدلاً من الدفع قدماً بالتمييز، والفصل والنزاعات الداخلية.

وقد حان الوقت لقانون القومية الإسرائيلي وبلورة هوية مستوعبة بدلاً من الاحتفال بعيد الاستقلال الذي فيه ثلث أو أكثر من مواطني الدولة، العرب واليهود والحريديين، يغلقون النوافذ ولا يرفعون الأعلام".

* * *

سفير إسرائيلي يحذر من تدهور العلاقات مع الأردن عقب اعتقال العدوان

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

أشار السفير الإسرائيلي الأسبق في الأردن عوديد عيران، إلى أن "اعتقال العدوان دفع أوساطا سياسية ودبلوماسية في تل أبيب لإبداء تخوفها من إمكانية أن تعرقل علاقات الجانبين، والتي هي بالفعل في وضع حساس، والوضع متوتر بينهما، ما يستدعي أن تستجلب هذه القضية اهتمامها معاً، بزعم أن تعاونهما وحده هو الذي قد يقلل الأضرار المحتملة للعلاقات، بما في ذلك مراجعة سلطات الاحتلال لإجراءات التفتيش الأمني على المعابر الحدودية."وأضاف في مقال نشره" معهد أبحاث الأمن القومي "بجامعة تل أبيب، أن "السؤال الذي يطرح نفسه ما الذي دفع عضو البرلمان إلى افتراض أنه يمكن أن يصل بسيارته المحملة بالأسلحة والذهب عند المعبر، ويمرّ فيها، دون أن يقبض عليه، مع إبداء فرضية مفادها أنه قد يكون فعل ذلك استكمالا لتجارب سابقة بسبب كونه عضوًا في البرلمان، أو حامل جواز سفر دبلوماسي خاص معفى من التفتيش، ما يتطلب تحديث الإرشادات على المعابر، لأن جوازات السفر هذه لا يجب أن يكون لا معنى لها، ولا تمنح حصانة لحامليها."

وأوضح أن "المعفيين من التفتيشات الأمنية التقليدية هم أصحاب المناصب في إسرائيل المسجلين لدى وزارة الخارجية، في حين أن السلطات الأردنية مطالبة بأن تتفقد كيف وضع عضو البرلمان هذه الكمية الكبيرة من الأسلحة، وممن تلقى مساعدات من داخل المملكة، ومن كان المقصود منها، وهل هناك منظمة متفرعة كانت تنتظر استلام هذه الشحنة، وهل هناك احتمال بحصول تهريب آخر سابق لما حصل مع العدوان، وإلى أي حد سوف يتسبب هذا الحادث بتوتير علاقاتهما القائمة باستمرار."

وأكد أن "الطريقة الموصى بها للتعامل مع هذه القضية هي الاتصال الإسرائيلي بأعلى مستوى في الأردن، وإمكانية طلب الأخير تسليمه العدوان حتى يمكن محاكمته لديه، وفي هذه الحالة يمكن الاستفادة مما حصل في سنوات سابقة من خلال محاكمة الجندي الأردني الذي قتل سبع فتيات إسرائيليات، وقضى عقوبته بالكامل عشرين عامًا في السجن."

وأضاف أن "هناك قضية أخرى قد يتم الاستفادة منها في موضوع محاكمة العدوان، وهي مرتبطة بالإفراج

دون محاكمة عن عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد مشعل زعيم حماس في 1997، وكذلك قضية حارس الأمن الإسرائيلي في السفارة بعمان الذي قتل أردنيين، ولم يحاكم في الأردن بسبب الحصانة الدبلوماسية."وزعم قائلا أن "ما حصل من تهريب النائب العدوان للأسلحة عبر المعبر الحدودي الرسمي مع دولة الاحتلال إنما يحمل انعكاسات خطيرة على الأمن الداخلي الأردني، ما يستدعي ضرورة التعامل مع القضية بكل جدية، ومحاكمة كل المتورطين بيد ثقيلة، في حين أن إسرائيل ستنقذ نفسها من مواجهة سياسية مع الحكومة الأردنية في هذا الموضوع، بالتزامن مع تظاهرات أعضاء العشائر الأردنية احتجاجا على اعتقال العدوان، ما قد يعني منح الدبلوماسية فرصة لحل هذه المشكلة مع المملكة."

يتزامن ظهور هذه القضية مع توتر متصاعد في العلاقات الأردنية الإسرائيلية على خلفية اقتحامات الاحتلال المتواصلة للمسجد الأقصى، والجرائم التي يرتكبها في الضفة الغربية، وظهور دعوات إسرائيلية متزايدة بشأن استهداف الأردن، باعتباره الوطن البديل للفلسطينيين، وعدم التردد في دعوتهم للانتقال هناك تمهيدا لإفراغ الضفة الغربية منهم، لإحلال المستوطنين اليهود بدلا منهم.. وكل ذلك زاد من أجواء العداء الأردنية الرسمية والشعبية لدولة الاحتلال، ودفع القصر والمستوى الحكومي إلى إصدار مواقف قوية تجاهها.

* * *

مخاوف إسرائيلية من تراجع أمن الطاقة ونضوب حقول الغاز

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع التوسع الإسرائيلي للسيطرة على مزيد من مصادر الطاقة في المنطقة، وإبرام الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول، لكن ذلك لم يمنع من صدور تحذيرات إسرائيلية بأنه لا يمكن الاعتماد على الغاز المنتج من حقلي ليفياثان وتمار، لأنه سينضب في النهاية.

البروفيسور إريك باردیز المحاضر بمركز ليف الأكاديمي، وخبير دراسة تيارات الهواء والماء، والزميل بجامعة روتجرز في نيوجيرسي، زعم أن "مقدرات الطاقة الإسرائيلية في قاع البحر تتمثل في احتياطيات الغاز الطبيعي، الخاص بالاستخدام المحلي والتصدير، لكن ما هو موجود على سطح البحر لا يستخدم، رغم ما تمتلكه إسرائيل من مساحة بحرية شاسعة مقارنة بتلك البرية، وهي مورد وفير ومتاح، لكنه غير مستنفد، وفي الوقت الحالي لا يزال غير مستخدم."وأضاف في مقال نشره موقع" **القناة 14**"، " أن "البلدان ذات المساحات البحرية الكبيرة تسعى لكيفية استخدامها لبناء توربينات الرياح، ومنها ألمانيا وهولندا والولايات المتحدة واسكتلندا، وقبل أيام أعلنت شركة edf الفرنسية عن استكمال التمويل اللازم لبناء توربينات الرياح في منطقة وادي يزرعيل، الممتد من البحر المتوسط إلى الأردن، ومن الكرمل إلى جبال الجليل، وسيتم نصب توربينات الرياح في شمال مرتفعات الجولان السوري المحتل، وفقا لقرار الحكومة الإسرائيلية السابقة."

وأشار إلى أن "هذه الخطوات بعيدة كل البعد عن تحقيق الإمكانات الموجودة في المجال البحري لتوليد الكهرباء، وفي الوقت الذي تتعلم فيه دول العالم الغربي كيفية استخدامها، لكن إسرائيل لا يبدو أنها تخطط لذلك حتى، علما بأن مختلف الحكومات الإسرائيلية وصناع القرار يدركون أنه في يوم من الأيام ستنضب مكامن حقلي ليفياثان وتمار، وأن الغاز الذي تعتمد عليه دولة الاحتلال كثيرًا سوف ينفد، والاستنتاج الواضح أنها لا تعلم إذا ما كان سيتم العثور على احتياطيات الغاز أم لا، لأنه من المستحيل الاعتماد عليه وحده."

وأوضح أن "الاستثمار في إنشاء مزارع توربينات الرياح على أراضي فلسطين المحتلة يحمل في طياته مشاكل عدة، أولاً وقبل كل شيء خسارة الأرض، وعلى عكس التركيبات الشمسية الموجودة على أسطح المباني السكنية والعامة والزراعية، فإن الأرض التي أقيمت فيها مزرعة توربينات الرياح ليست مناسبة للعيش، ولا يمكن استخدامها للزراعة، مع أن معدل الخصوبة في إسرائيل مرتفع مقارنة بالدول المتقدمة والنامية، مما يجلب معه الحاجة المزدوجة لاستهلاك الأرض والكهرباء."
وزعم أن "دولة الاحتلال تعاني من قلة الأرض، وبالنسبة لحجمها فإن مساحتها البحرية كبيرة جدًا، وغير مستخدمة، ويبدو أن حلّ إقامة توربينات وسط البحر هو الأنسب، وبغض النظر عن قضية الأرض، فإن استخدام الفضاء البحري يوفر ميزة اقتصادية بفتح إمكانية تصدير الكهرباء للدول المجاورة مثل قبرص والأردن، وبناءً على نماذج البحث التي تم إجراؤها، فيمكن بهذه الطريقة إنتاج الكهرباء بأحجام تجعل ذلك ممكنًا، مع تغطية تكاليف تركيب التوربينات."وحذر أنه "من الناحية العسكرية، فإن محطات الطاقة تقع تحت مرمى الأطراف المعادية كهدف استراتيجي، صحيح أن الصواريخ التي تم إطلاقها عليهم في السنوات الأخيرة تم اعتراضها، ولم تتسبب بأضرار أدت لإغلاقها، لكن ليس هناك ما يضمن أن هذا سيكون هو الحال دائمًا، وقد حان الوقت كي لا يظل أمن الطاقة لدى إسرائيل عالقًا مثل حجر غير مقلوب في وسط البحر، مما يستدعي البدء بجدية بالترويج لاستراتيجية شاملة لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح الموجودة في البحر المتوسط."

وتؤكد هذه المخاوف الإسرائيلية أن موضوع الغاز الذي تستولي عليه دولة الاحتلال من أراضي فلسطين المحتلة بات مدار حديث دائم في أروقتها الخاصة، حيث تتم معظم حركة نقل الغاز عبر الأنابيب، ما يتطلب اتصالا أوثق بكثير بين البلدان التي تمر البنية التحتية لخط الأنابيب في أراضيها، الأمر الذي يثير مخاوف الاحتلال من تغير محتمل سلبي يؤثر على استخراج المزيد من الغاز من أعماق البحر من جهة، وكيفية استخدامها من جهة أخرى.

* * *

استطلاع

معاريف: ثلث الإسرائيليين: مستقبل الدولة في خطر

بقلم موشيه كوهن

ترجمة: صحيفة القدس العربي

49 في المئة من الإسرائيليين يعلنون بأنهم فخورون جداً في أن يكونوا إسرائيليين؛ انخفاض بمعدل 7 في المئة مقارنة بالعام الماضي. يتبين هذا من استطلاع "معاريف" الذي أجراه بمناسبة يوم الاستقلال الـ 75 لدولة إسرائيل د. مناحيم لازار، مدير معهد "بانلز بوليتكس".

يتبين من تحليل أجوبة المشاركين أن معظم اليمينيين فخورون جداً بأن يكونوا إسرائيليين مقابل 22 في المئة فقط ممن يعرفون أنفسهم كيساريين. وبالإجمال أجاب 81 في المئة من المستطلعين بأنهم فخورون جداً أو فخورون بما يكفي بأن يكونوا إسرائيليين.

25 في المئة من الإسرائيليين يعتقدون أن إسرائيل مكان جيد للعيش فيها، و43 في المئة آخرون بأنها مكان جيد للعيش فيها (68 في المئة بالإجمال). هنا أيضاً طرأ انخفاض مقارنة بالعام الماضي، حين قال 78 في المئة من الإسرائيليين إنه جيد العيش هنا.

معظم الإسرائيليين راضون من الحياة في إسرائيل، سواء بقدر عال (41 في المئة) أم متوسط (50 في المئة).

واحد من كل ثلاثة إسرائيليين: مستقبل الدولة في خطر

حسب أجوبة المستطلعين فإن الصدوع الأخطر على استمرار وجود إسرائيل كشعب كمجتمع هي (26 في المئة) بين المؤيدين للإصلاح والمعارضين له، و(22 في المئة) بين اليمين واليسار.

معظم الإسرائيليين (57 في المئة) يؤمنون هذه السنة بأن إسرائيل حقيقة قائمة. 30 في المئة يعتقدون أن وجودها في خطر حقيقي، فيما الباقون لا يعرفون. معظم اليمينيين (60 في المئة) يعتقدون بأن إسرائيل حقيقة قائمة، بينما اليساريون منقسمون بين 44 في المئة يعتقدون هكذا و41 في المئة يعتقدون أن وجودها في خطر.

ومن حيث ترتيب المشاكل الأخطر التي على إسرائيل، تأتي أزمة الإصلاح (22 في المئة) وغلاء المعيشة (19 في المئة) يعقبهما الإرهاب الفلسطيني (16 في المئة)، والنووي الإيراني (13 في المئة)، والعلاقات بين اليمين واليسار (6 في المئة)، والجريمة المستشرية (5 في المئة)، وأسعار السكن (4 في المئة)، والفوارق الاجتماعية (4 في المئة)، والعلاقات بين العلمانيين والمتدينين (4 في المئة).

وينقسم المستطلعون على نحو متساو بين 35 في المئة متفائلين من التحسن في الوضع الاقتصادي في العقد القادم ومعدل متشابه من المتشائمين في هذا الشأن. وبالنسبة للفوارق الاجتماعية هناك متشائمون (55 في المئة) و(35 في المئة) من المتفائلين، وأساساً من بين الإسرائيليين (74 في المئة).

وضع مشابه يتبين في مسألة الوضع الأمني أيضاً: 45 في المئة متفائلون مقابل 44 في متشائمون، ولا سيما في اليسار (67 في المئة). وقدر أكبر من العلمانيين قالوا إنهم متشائمون مقارنة بالمتدينين والحريديم (38 في المئة مقابل 25 في المئة).

* * *

تقارير

إحباط إسرائيلي من نجاح الفلسطينيين في معركة الرواية الإعلامية

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي تتأهب فيه قوات الاحتلال لاندلاع موجة جديدة من المواجهات مع الفلسطينيين، فإنها تتجهز لمواجهة ما يبذلونه من جهود حثيثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من تحريض على المقاومة، والتصدي للاحتلال، لاسيما ما شهدته الأحداث الرمضانية في الأسابيع الأخيرة، ما دفع الاحتلال لاعتقال أكثر من مئة شاب وناشط فلسطيني، ورفعت ضدهم عشرات التهم. ومع العلم أن شرطة الاحتلال في القدس المحتلة شكلت وحدة أمنية في شهر رمضان 2022، كأحد دروس أحداث هبة الكرامة في رمضان 2021، بزعم مواجهة التحريض الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اختتمت الشرطة عمليات مكثفة ضد ما تصفه بالتحريض الفلسطيني عبر الإنترنت، وفي الشهر الماضي أدار داني أمويل، الضابط بقسم التحقيقات والاستخبارات، جهوده الخاصة بمعركة الروايات المحيطة بما تشهده القدس والأقصى من أحداث أمنية متلاحقة.

شلومي هيلر، مراسل موقع ويللا، كشف أن "الدافع لتشكيل هذه الوحدة جاء عقب هجمات إطلاق النار في القدس المحتلة، وعمليات إخلاء المعتكفين والمصلين في المسجد الأقصى، ما دفع لسقوط الصواريخ الفلسطينية على القدس، وفي نفس الوقت، نشرت الكثير من الأخبار المرافقة لها، ونحن كدولة لا نعرف كيف نتعامل مع نفس المعطيات التي نشرتها حركة حماس، ما دفع لتشكيل لجنة لإدارة معركة الوعي المكونة من: الشرطة، الجيش، الشاباك، وزارة الخارجية، بزعم فرض الأمن والتصرف بسرعة ضد الأخبار المعادية."وأضاف في تقريره أن "الدافع لتشكيل الوحدة يتمثل بأن النقطة المحورية الأكثر تفجرًا وحساسية

في القدس هي المسجد الأقصى، وخلال شهر رمضان تم توجيه انتباه جهاز الأمن لهذه المنطقة بشكل أكبر، وبهذه الطريقة سمحت الوحدة الأمنية الإسرائيلية للمحطات في المنطقة بالعمل بشكل طبيعي، وأن يكون لديها قوة تستجيب لأي حوادث خسارة قومية في المنطقة، مع العلم أن هناك نقطتين محوريتين في شهر رمضان، هما المسجد الأقصى وباب العامود، ما يدعو لمراقبة العناصر الفلسطينية المحرضة، والتعامل معها."

وأكد أن "عمل هذه الوحدة الأمنية لمراقبة شبكات التواصل يكمن في ملاحقة أي مقطع فيديو يتم تحميله عبر شبكة الإنترنت، لاسيما تلك التي تحمل وسم "الأقصى في خطر"، وفي المقابل الترويج لمزاعم الاحتلال بإفساح المجال أمام المصلين للصلاة في المسجد الأقصى، وضمان حرية العبادة، التي تجري كالعادة، ويتم نشرها على جميع الهيئات ووسائل الإعلام، انطلاقا من العمل بطريقة الاستقصاء لمتابعة جميع الأحداث على الهواء مباشرة."

وزعم أن "المهام التي يقوم بها النشطاء الفلسطينيون على شبكات التواصل تشمل الإشادة بمقاومي حماس على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال منح المنشورات الإلكترونية المزيد من الإعجابات والتعليقات والمشاركات، وقد أدرك القضاء الإسرائيلي خطورة الأمر، وأعطاه ظروفا شديدة القسوة، من خلال فرض عقوبات صارمة، بما فيها دفع غرامات بآلاف الشواكل، والتهديد بالترحيل من المدينة المقدسة، وكذلك عائلاتهم، مع أنه خلال شهر رمضان تم تنفيذ أكثر من 150 مراقبة، وتحديد 100 من المشتبه بهم، و36 لائحة اتهام."

ونقل عن الضابط المسؤول أنه "مع الأسف لا يوجد انخفاض في نطاق التحريض الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية، لأن هناك اتجاها يسود الشباب الفلسطيني أكثر فأكثر لدعم التنظيمات المسلحة، والتحريض لصالحها، ومنهم الدعاة في المساجد والشيوخ في جميع أنواع المدن، كالشيخ عكرمة صبري مفتي القدس السابق، الذي يحوز على سيرة ذاتية لمحرض دائم يتردد صداها على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يجعل مواجهته مهمة معقدة للغاية، من خلال تجميع إظهار عدد متراكم من المنشورات، ووجود العديد من المشاركات."

لا يتردد الاحتلال في إظهار إحباطه من جهود قادة الرأي العام في القدس المحتلة في المجال الإعلامي والدعائي، صحيح أنه يتم اعتقالهم لنشرهم محتوى تحريضيا ضده، وتوجيه لوائح اتهام لبعضهم، ما يعني أن هذا التحريض له تأثير من خلال الضغط على لوحة المفاتيح، ويخلق تأثيرًا كبيرًا للغاية، ورغم ما تبذله وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية من جهود دعائية لتزوير الحقيقة، لكن الحدث الحقيقي يجد طريقه للنشر على

شبكات التواصل الاجتماعي.

يستحضر الإسرائيليون ما تشهده منصات تيك توك وفيسبوك وإنستغرام، باعتبارها الوحيدة التي تكشف عن حقيقة الحالة المزاجية في المسجد الأقصى لتوضيح الرواية الموجودة في تلك اللحظة، ولذلك تكشف هذه الاعترافات الإسرائيلية أن الاحتجاجات الفلسطينية في الأقصى، وعجز الاحتلال أمامها، يدفع محافله الأمنية والعسكرية لإبداء انزعاجها من ما حققه الفلسطينيون من إنجازات في المواجهة الدائرة ضده، وفيما يلعق هو جراحه، فإن الفلسطينيين يحتفلون بالنصر، عقب تعبئة الشارع المقدسي لرفع أعلام فلسطين على الأقصى وقبة الصخرة.

* * *

تصاعد التهديدات على السواحل البحرية يثير مخاوف دولة الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت أوساط عسكرية اسرائيلية أن جيش الاحتلال يستعد لتدهور في الساحة البحرية، وبسبب التقدير السائد لديه فإن الإيرانيين يتقدمون بالسفن نحو البحر الأحمر، وأن حزب الله لديه عشرات الصواريخ التي تهدد السفن والحفارات والمنشآت الحساسة على طول السواحل البحرية، وتواصل تعزيز تكامل السفن المتقدمة.

أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع واللا نقل عن "محافل جيش الاحتلال أن حزب الله حصل في السنوات الأخيرة على سفن تحت الماء يتم التحكم فيها عن بعد وطائرات بدون طيار وصواريخ دقيقة وعشرات الصواريخ الساحلية التي تهدد سفن البحرية والحفارات والمنشآت الحساسة والاستراتيجية على طول سواحل دولة الاحتلال، ومن بين الصواريخ، هناك تقدير بأن إيران نقلت للحزب صاروخ "خليج فارس"، وهو صاروخ باليستي أحادي المرحلة ضد أهداف بحرية بمدى 400 كم، وقد تصل قريبًا إلى 700 كم، برأس حربي يبلغ 650 كغم."وأضاف في تقريره أنه "تم دمج نظام توجيه للصواريخ الذي يسمح لها بالوصول لدقة تصل ثمانية أمتار، ويحذر جيش الاحتلال من أن طيف التهديدات البحرية للدولة، المباشرة أو غير المباشرة يشمل العراق واليمن وسوريا ولبنان وغزة، وقبل كل شيء إيران، لذلك فإن هناك نية لزيادة الانخراط فيه، مع التركيز على الساحة البحرية، من خلال تحويل بؤر اهتمام المؤسسة الأمنية اليوم من خلال السفن المدنية الإيرانية بتحويلها للنشاط العسكري في البحر الأحمر، وتشمل صواريخ أرض-بحر، وأرض-جو، وطائرات بدون طيار."

وأكد أن "عمل سلاح البحرية الإسرائيلي يعمل اليوم ضد إيران واليمن وما وراءهما، ويقدر جيش الاحتلال أن الإيرانيين اتخذوا قرارًا بالتأثير خارج الخليج العربي، وبالتالي دفع السفن للبحر الأحمر بطريقة لا تهدد مصالح

إسرائيل فحسب، لكن طرق التجارة البحرية التي تؤثر على العالم بأسره، ما دفع الجيش الأمريكي لتوقيف سفينة تابعة للبعثة الإيرانية التي سعت لتهريب أسلحة من البحر الأحمر للمنظمات المسلحة، من خلال نقل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية للمعلومات الاستخباراتية لنظيرتها الأوروبية والأمريكية."

وأشار إلى أنه "رغم عدم وجود تمثيل كبير للجيش الإسرائيلي في حلف الناتو والأسطول الخامس في البحرين، كجزء من الخطة متعددة السنوات التي سيقرر إطارها رئيس الأركان هارتسي هاليفي بحلول أيلول/ سبتمبر، فسيوصي قائد البحرية اللواء ديفيد سلمى بإدماج أوسع للبحرية في قرار جيش الاحتلال، مع العلم أنه في 2022، نفذت البحرية الإسرائيلية خمسين عملية قبالة سواحل غزة وفي البحر الأحمر وفي الساحة الشمالية مقابل سواحل لبنان وسوريا، وعلى أهداف أبعد؛ كجزء من الاستعداد لتدهور أمني، خشية مهاجمة قواعد الجيش الإسرائيلي في أي لحظة."

وكشف أن "سلاح البحرية سيتسلم أول سفينة هجومية برمائية اسمها "نحشون"، وفي نفس الوقت يتم فيه بناء الغواصات في ألمانيا، وبناء سفن صيد في أحواض بناء السفن الإسرائيلية، وهناك نية لتسريع استخدام السفن غير المأهولة للهجوم والدوريات والدفاع، جنبًا إلى جنب مع التسريع في اعتماد أدوات الذكاء الاصطناعي التي من شأنها تقصير العمليات التشغيلية، ووفقًا لتقييم جيش الاحتلال، فإن ميل المسار المدمج في أنشطة أعماق البحار البحرية سيكون قادرًا على تمديد ساعات عمله لما بعد 12 ساعة متتالية بفضل التطور الحاصل."

يضاف لهذه المعلومات ما نقلته مصادر في سلاح البحرية الإسرائيلية أنه بعد عامين من لحظة استلام سفن الدرع، فإنه بحلول نهاية العام سيتم الإعلان أنها جاهزة للعمل على مراحل، وسيتم دمجها في الأنشطة الأمنية للجيش الإسرائيلي، بما في ذلك نقل إحداها لتنفيذ عمليات في البحر الأحمر، فيما بدأت السفينة الدفاعية بأداء مهمة حماية الحفارات في البحر المتوسط عبر مدفع عيار 76 مللم، وقبة بحرية، وأنظمة حربية إلكترونية، ورادار هائل، وصواريخ بحر-بحر، ومعترض بمدى 150 كم من نوع لارد.

الخلاصة الإسرائيلية أنه مع الإعلان عن تشغيل جميع السفن الدفاعية، فسيتم إنشاء شبكة من القباب الحديدية في البحر والبر، بما يوسع من قدرات الكشف واعتراض التهديدات لدولة الاحتلال، خاصة عبر المياه الاقتصادية لدولة الاحتلال.

* * *